دولة الكويت

مشروع مدار الوقف

الأمانة العامة للأوقاف

سلسلة الترجمات (٣)

المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية

تأليف: إليزابيث بوريس

ترجمة المكتب الفني بالأمانة العامة للأوقاف

دولة الكويت
State of Kuwait

الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

تراجم في العمل الخيري والتطوعي (2)

المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية

تأليف

اليزابيث بوريس

دولة الكويت
State of Kuwait

الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

تراجم في العمل الخيري والتطوعي (2)

المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية

تأليف

اليزابيث بوريس

* تراجم في العمل الخيري والتطوعي (2)

* المترجم : المكتب الفني

* الناشر : المكتب الفني ـ الأمانة العامة للأوقاف

* العنوان : ص.ب ٤٨٢ الصفاة 13005 الكويت

تلفون : 2418008 ـ فاكس : 2418011

Al-Sharq - Dasman Comp - P.O.Box : 482 Safat 13005 Kuwait

Tel. : 2418008 - Fax. : 2418011

(الطبعة الأولى)

جمادي الآخر ١٤٠٧هـ

نوفمبر ١٩٩٦م

المصدر

العنوان الاصلي :	Philanthropic Foundations In The United State
المؤلف :	Elizabeth Boris
الناشر :	Council On Foundation

تصدير

لقد كان للوقف دور رائد في نهضة ورقي الحضارة الإسلامية بمختلف مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والإجتماعية والفنية.. بالإضافة إلى دوره الفاعل في الدعوة إلى الله ونشر القيم والفضائل.

وإدراكاً من الأمانة العامة للأوقاف لأهمية هذا الدور البناء للوقف، ولحرصها على إستحداث كل جديد لدعم مسيرته وتفعيل دوره، ولقناعتها بأهمية التأصيل العلمي للعمل الخيري في المجتمع الكويتي العربي المسلم، فقد تبنت ترجمة مجموعة مختارة من الإصدارات الأجنبية المعنية بشئون العمل المدني أو الأهلي أو التطوعي أو الخيري، ونشرها على شكل سلسلة تراجم في العمل الخيري والتطوعي لتعرض تجاربة وتعرف مدارسه وتحدد أطره وجوانبه، سعياً لتغطية النقص الواضح في أدبياتنا العربية التي تتناول الأساليب الحديثة والمتطورة للعمل الخيري وأنظمته، بغية الإسهام في رفع درجة الوعي والإهتمام بقضايا العمل الخيري والتطوعي ولإستثارة كوامن الخير في النفوس المسلمة الطيعة حتى تسارع السبق في مجالات الخير.

ويسرني باسم أسرة الأمانة العامة للأوقاف أن أسجل خالص الشكر للمكتب الفني بالأمانة لجهوده المميزة في ترجمة هذه السلسلة والإشراف على طبعها وتصحيحها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

الأمين العام

الجـزء الأول

العمل الخيري في الولايات المتحدة

1 : ماهو مفهوم كلمه Philanthropy ؟

إن مصدر كلمة Philanthropy من اليونانية وتعني "حب البشر"، والتعاريف الحديثة للكلمة تشمل العطاء التطوعي لأفراد أو مجموعات بهدف خدمة الصالح العام وتحسين نوعية الحياة، ويستخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة أيضاً ليشير إلى المنح النقدية المقدمة من المؤسسات الخيريه الى المنظمات غير الربحية وغيرها.

2 : كيف يختلف مفهوم العمل الخيري Philanthropy عن مفهوم الصدقة Charity ؟

غالباً ما يستخدم المفهومان لنفس الغرض، لكن في الولايات المتحدة يستخدم مفهوم الصدقة (Charity) للتعبير عن مساعدة مالية للتخفيف من معاناة آنية، في حين أن مجال "العمل الخيري" Philanthropy أكثر اتساعاً يتعلق بتقديم العون للمنظمات التي تعمل في مجال علاج أسباب الفقر والمشكلات الاجتماعية، أوتهدف إلى تحسين نمط الحياة العام.

ان مفهوم "العمل الخيري" يقدم الدعم لتشكيله واسعة من الأنشطة بما في ذلك دعم البحوث والصحة والتعليم والفنون والثقافة، والمنح الدراسية وبرامج الزمالة، ويشار إلى الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان على أنها منظمات غير ربحية تقدم خدمات وتتلقى الدعم - ولو جزئياً - من خلال تبرعات فردية.

وبموجب قانون الولايات المتحدة فإن مثل هذه المنظمات غير الربحية تندرج تحت اسم جمعيات خيرية عامة Public Charities.

3 : ماهى المؤسسة الخيرية ؟

هى منظمة غير ربحية غير حكومية تقدم المنح المالية لمنظمات غير ربحية أخرى (بما فيها الجمعيات الخيريه) لتأهيل الأفراد والمؤسسات الأخرى (بما فيها الحكومية) كما يجوز لها أن تقدم الخدمات وتقوم بالإبحاث وتعقد المؤتمرات وتنشر التقارير.

يُعرِّف مركز المؤسسات الخيرية * الذي يقوم بجمع المعلومات وإصدار دليل المؤسسات الخيريه أن المؤسسة الخيرية هى "منظمه غير ربحية وغير حكومية لها صندوق رئيسي خاص بها أو وقف بحيث تتمكن من خلاله من دعم الأنشطة التعليمية أو الخيرية أو الدينية أو غيرها خدمة للصالح العام، وبشكل أساسي من خلال

* هو مركز يتولى عمليه جمع ونشر البيانات والاحصائيات عن أعمال المؤسسات غير الحكوميه.

تقديم المساعدات للمنظمات غير الربحية الأخرى".

4 ـ ماهي مواصفات المؤسسات الخيرية ؟

تشكل المؤسسات الخيرية وسيلة منظمة للعطاء التطوعي المنظم من قبل المتبرعين الراغبين في ايصال تبرعاتهم لجهة أو نشاط خيري محدد، وقد تَطلقُ العديد من المنظمات ـ داخل الولايات المتحدة ـ على نفسها مؤسسات خيرية ، ولكن التي تندرج فقط تحت هذا المسمى هى المنظمات ذات الخصائص التالية:

4 ـ 1 ـ يناط بها القيام بالأنشطة الخيرية إما عن طريق تقديم المنح للمنظمات أو الأفراد المستحقين أو تنفيذ برنامج معهد أبحاث أو متحف أو أي جهة خيريه أخرى.

4 ـ 2 ـ تنشأ من قبل فرد أو أفراد أو مؤسسة تجارية حسب نوع المؤسسة.

4 ـ 3 ـ تخضع لإشراف مجلس إدارة أو مجلس أمناء.

4 ـ 4 ـ تتلقى هبات مالية أو عقار أو أوراق مالية من المتبرعين كتلك التي تخضع للحسم من ضريبة الدخل للمتبرعين وفي الحدود التي يسمح بها القانون (إذا كان المتبرع على قيد الحياة) أو الهبات التي تحسم من ضرائب ايلولة التركة (Estate Taxes) إذا كانت الهبة تقدم من خلال وصيته عند الوفاة.

4 ـ 5 ـ تستثمر هبات متبرعيها أو أوقافهم (Endowments) في أوراق مالية (كالأسهم والسندات .. الخ) ثم تقوم باستغلال الفائدة والحصص الربحية التي تحققها (وفي بعض الأحيان المنح الاضافية من المتبرعين) لتقديم المال اللازم لأجل المساعدات أو تشغيل برامج لمنفعة المجتمع، (بعض المؤسسات الخيريه تقدم المساعدات مباشرة من هبات المتبرعين ولاتقوم بإنشاء وقف).

4 ـ 6 ـ تكون مستقلة عن الحكومة ولاتخضع أنشطتها للتوجيه الحكومي المباشر.

4 ـ 7 ـ لاتسعى للربح ـ فهى غير ربحية.

4 ـ 8 ـ تصنف ضمن المنظمات المعفاة من الضرائب بموجب قانون الولايات المتحدة ((3) (C) 501 منظمات) وبالتالي فهى ليست خاضعة لضريبة الدخل عدا ضريبة الإنتاج Excise Taxes وبمعدل 1 % أو 2 % على الدخل الناتج عن الاستثمار.

5 : ماهى الأنماط الرئيسية للمؤسسات الخيرية ؟

هناك نوعان :

أولاً ـ المؤسسات الخيريه الخاصة : التي تشتمل على المؤسسات الخيريه المستقلة والمؤسسات الخيريه لشركات تجاريه، والمؤسسات الخيريه العامله.

ثانياً ـ المؤسسات الخيرية المجتمعية (Community Foundatian)، والمندرجة تحت اسم الجمعيات الخيرية العامه ولها قوانينها الخاصة بها.

تنشأ المؤسسات الخيرية الخاصة من قبل متبرعين خاصين (أو من يمثلهم) وهم الذين ينتخبون مجلس الإدارة (Bord Of Directors) أو مجلس الأمناء ويحددون كيفية توزيع أموال المنح التي لدى المؤسسة الخيرية ضمن حدود الأغراض الخيرية وبموجب القانون وتنظم هذه المؤسسات الخيريه من خلال قوانين محددة بموجب قانون الضرائب الأمريكي القاضي باستخدام مالدى المؤسسات الخيريه من منح لمصلحه عامه وليس لمصلحه شخصيه.

أما المؤسسات الخيريه المجتمعية فهى جمعيات خيرية عامة يقتضي أن يكون المشاركون في مجلس ادارتها متساوين في إسهاماتهم تقريباً كما أنها لاتدخل ضمن قواعد وأنظمة المؤسسات

الخيريه الخاصة، فهى تخضع لقوانين أقل تشدداً ولمستويات أفضل من الحسم الضريبي التي تحكم معظم المنظمات غير الربحية.

5 ـ 1 ـ المؤسسات الخيريه الخاصه (Private Foundatians): مستقلة، منشأة من شركات تجاريه، عاملة : -

* تنشأ المؤسسات الخيرية المستقله من خلال المنح المقدمة من فرد أو أسرة أو مجموعة أفراد لتقديم التمويل اللازم لأنشطه خيريه، ويشرف على ادارة هذه المؤسسات المتبرع أو عائلتة أو البنك أو أي كيان آخر يعينه المتبرع ، ويكون مجلس الإدارة أو مجلس الأمناء ـ والذي يكون من بينهم عادة المتبرع أو أسرته أو المساعدين الثقاة ـ مسئولاً عن اتخاذ القرارات والمساهمه في تشغيل المؤسسة.

وعندما تخضع المؤسسة الخيريه وتدار بشكل رئيسي من قبل المتبرع أو أحد أفراد أسرته فإنه يطلق عليها اسم "مؤسسة عائلية" Family Foundation ، ولقد تخلت العديد من هذه المؤسسات عن إدارة المتبرعين أو أفراد أسرهم لها لتوافر أفراد من لهم دراية بمجالات الانفاق في مجالس إدارة هذه المؤسسات.

* تنشأ المؤسسات (الخيريه للشركات التجارية)

Corporate Foundaitons من قبل الشركات التجاريه وتكون على شكل وحدات مستقلة مانحه للهبات ، وتقدم الشركات التجارية عادة مساهمات سنوية لبرنامج المنح في هذه المؤسسات، كما تحتفظ الشركه التجاريه بوقف محدد لهذه المؤسسة بهدف توفير تمويل لها في السنوات التي يتدهور فيها مستوى ارباح الشركات التجاريه، ويضم مجلس إدارة (المؤسسة الخيريه للشركة التجارية) موظفي الإدارة التابعين للشركة التجاريه، وفي بعض الحالات يضم أشخاصاً من غيرالمنتسبين لها.

وعادة مايكون لبعض الشركات التجارية برنامج مساعدات، لايمثل هيئه خيريه منفصله بذاتها إلا انه يقدم هبات.

* المؤسسات الخيرية العاملة Operating Foundations فيقوم الأفراد أو الأسر بإنشائها في سبيل اجراء بحث أو تقديم خدمات مباشرة، مثل تشغيل متحف للفنون أو اجراء بحث أو تقديم مأوي لكبار السن، وهذه المؤسسات الخيرية العاملة التي تقدم بعض المنح تدخل ضمن الاحصائيات المبينة هنا.

5 ـ 2 ـ المؤسسات الخيرية المجتمعية وغيرها من الجمعيات الخيرية العامة :

يمكن اعتبار المؤسسات الخيرية المجتمعية بمثابة منظمات عامة

يشكلها مجموعة من الأفراد بهدف افادة مجتمعهم أو منطقتهم، ويتم تأسيس وقف من خلال الهبات التي يقدمها المتبرعون، وتقدم المؤسسات الخيرية المجتمعية المنح للمنظمات غير الربحية والأفراد والاجهزه الحكوميه لتحسين نوعية الحياة وعلى الأخص في مناطقهم الجغرافية.

وقد يكون لها صناديق منفصلة يتم التبرع بها من قبل أفراد أو أسر أو جهات تجارية أخرى، ويجوز للمتبرع أن يطلق اسماً على الصندوق ويحدد أنواع المنح التي ينبغي للصندوق تقديمها، ويقوم مجلس إدارة المؤسسة الخيريه المجتمعية بالإشراف على المؤسسة، ويقوم موظفوها بمتابعة برنامج المنح.

وبصفتها جمعيات خيرية عامة فإن أعضاء مجالس إدارتها (أو ماقد يطلق عليه كذلك اسم مجلس الأمناء أو لجان التوزيع) يتم اختيارهم بحيث يمثلون الجهات الرسميه والأهليه وهذه المؤسسات مثل بقيه المؤسسات الخيريه العامه يجب أن تبرز مقدار دعم الجمهور لها من خلال جمع نسبه محدده من عائداتها السنويه من الجمهور وهذا الشرط هو مايطلق عليه اسم اختبار الدعم العام أو دعم الجمهور Public Support Test.

وهناك أنماط أخرى من المؤسسات الخيرية العامة التي تقوم بجمع

التبرعات من الأفراد وتقديم المنح لأنماط محددة من الأنشطة، ففي السبعينات تم انشاء العديد من المؤسسات الخيرية من قبل أبناء الأسر الغنية، حيث قام المتبرعون بالمساهمة فيها سنويا بدفع مرتبات للمساعدة في تشغيل هذه المؤسسات الخيريه، وتقديم المنح للمشروعات التي تعزز التغيرات الاجتماعية.

في الثمانينيات قامت مجموعة من النسوة في العديد من المدن بإنشاء "صناديق المرأة" للمساعدة على الوفاء بمتطلبات النساء والبنات، وبنفس الطريقة قام أعضاء من مجموعات الأقليات بإنشاء مؤسسة خيرية عامة لجمع الأموال، وتقديم المنح لتلبية متطلبات هذه المجموعات، وهذه النماذج من المؤسسات الخيريه العامة تشكل الآن جزءاً بسيطاً من العمل الخيري في الولايات المتحدة ولاتدخل ضمن الاحصائيات التي سترد في الفصول اللاحقة.

6 : كم عدد المؤسسات الخيريه في الولايات المتحده الامريكية ؟

تظهر آخر الأرقام بأن هناك مايقارب من (32000) مؤسسة خيريه مانحة حسب احصائية 1989 ، منها (28669) مؤسسة مستقلة، و (1587) مؤسسة منشأة من شركات تجاريه و (282) مؤسسة مجتمعية و (1452) مؤسسة عاملة.

انظر الشكل الموضح لعـدد المؤسسـات الخيـريـة في الولايات سنة 1989 (الإجمالي 31990).

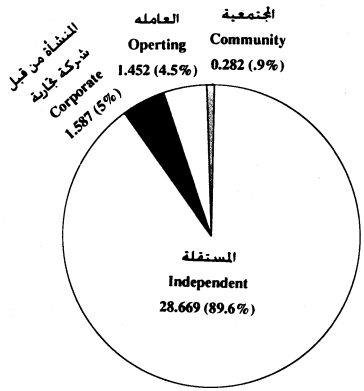

7 : كم هي المبالغ التي تحتفظ بها الولايات المتحدة؟

وكم هي المبالغ التي تقدمها على شكل منح ؟

تلعب المؤسسات الخيرية دوراً هاماً في الاقتصاد الأمريكي، ففي عام 1989 كان هناك مايقارب من (32000) مؤسسة خيرية تحتفظ بما قيمته (138) بليون دولار على صورة أصول و (7.9) بليون دولار كمنح طبقاً لبيانات مركز المؤسسات الخيريه، فقد تلقوا ماقيمته (5.5)بليون دولار على صورة هبات في تلك السنة، أما المؤسسات الخيرية المستقلة (الخاصة والأسرية وغير الأسرية) فلديها معظم الأصول ـ أي حوالي 85.7 % وتقدم ماقيمته 75.6 % من المنح.

الأصول الخاصة بالمؤسسات الخيريه الأمريكية 1989

(الاجمالي (137.54) بليون دولار)

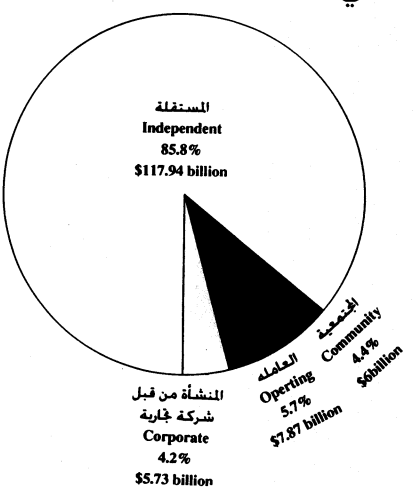

8 : ماهى المبالغ التي تحتفظ بها مؤسسة خيرية متوسطة؟

قليلة هى المؤسسات الخيرية الأمريكية الكبيرة، فمعظم المؤسسات الخيريه والتي يبلغ عددها (24442) أو مايشكل 76% منها لايزيد مجموع اصولها ولا الاموال المستقطبه عن مليون دولار (100) الف دولار، أما المؤسسات الخيريه والبالغ عددها (7500) ممن تمتلك أصولاً بقيمة مليون دولار أو أكثر فإنها تستحوذ على 96% من الأصول وتستقطب 87% من اجمالي المنح، أما بالنسبة لأكبر مائة مؤسسة خيرية فإنها تمتلك مايقارب من نصف اجمالي أصول المؤسسة.

9 : من هو المؤهل لتلقي منحة من المؤسسة الخيرية؟

يجوز للمؤسسات الخيرية أن تقدم المنح لأي منظمه أو فرد طالما أن الهدف من ذلك هو عمل الخير كما مبين في القانون الأمريكي، فالمنظمات غير الربحية والأفراد والجمعيات والاجهزة الحكوميه - على المستوى المحلي والدولي - يجوز لها أن تتلقى المنح، لكن يلاحظ أن معظم المنح المقدمة من المؤسسات الخيرية توجه إلى المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة التي تتأهل لتصبح منظمات خاضعة للحسم الضريبي بموجب القانون ((3) (C) 501 منظمات)، وهى المنظمة والعاملة في مجال الأغراض الدينية أو الخيرية أو العلمية، وإذا لم يكن متلقى المنح من بين المنظمات غير الربحية المؤهلة بموجب قانون الضرائب الأمريكي فإنه يتعين عندها على المؤسسة الخيرية أن تضع مزيداً من الرقابة والإشراف على استخدام أموال المنح من خلال تقديم بيانات اضافية إلى حكومة الولايات المتحدة، ويطلق على هذا النوع من الإشراف "مسئولية الإنفاق" "Expenditure Responsibilty" وتتطلب ممن يتلقون المنح أن يقدموا التقارير إلى المؤسسة، وأما بخصوص الهبات مثل الزمالة والمنح الدراسية المقدمة للأفراد فإن اجراءات تحديد المتلقين لها لابد

أن تخضع للموافقة الحكومية لضمان حيادها ونزاهتها.

ولتقديم المنح للمنظمات خارج الولايات المتحدة فإنه يجب على المؤسسات الخيرية أن تبين للحكومة الفيدرالية بأن المتلقي المقصود لهذه المنح يتمتع بالأهلية بموجب القانون الأمريكي، ويتعين على المحامي أن يراجع البيانات المالية للمتلقي المقصود إلى جانب الميثاق الخاص بهذه المنظمة أو مستنداتها وأن يعطي رأيه الرسمي بأن هذه المنظمه تعادل أو تساوي منظمة خيرية أمريكية، وقد قامت المؤسسات الخيريه سنة 1989 بدفع مبلغ (127) بليون دولار كمنح للانشطه الدوليه طبقاً للاحصائيات الصادرة عن مركز المؤسسات الخيريه.

10 : ماهي الأنشطة الرئيسية التي تدعمها المؤسسات الخيرية من خلال المنح؟

تقدم المؤسسات التمويل للعديد من الأغراض بدأ من المعاهد التعليمية والمستشفيات وإنتهاء بالجمعيات التعاونية التنموية المحليه ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان، ومن المعروف أن نسبة كبيرة من منح المؤسسات الخيريه تذهب إلى الجامعات ونسبة بسيطة تذهب إلى المنظمات الدينية، وجزء بسيط فقط من المنح يذهب مباشرة إلى الأفراد 2.4% على شكل زمالة ومنح دراسية.

مجالات منح المؤسسات

1 ـ التعليم	22.2 %
2 ـ الصحه	17.3 %
3 ـ خدمات انسانيه	15.2 %
4 ـ فنون وثقافه	14 %
5 ـ علوم وعلوم اجتماعيه	11 %
6 ـ خدمات اجتماعيه عامه	10 %
7 ـ البيئه والحيوانات	4.9 %
8 ـ شئون دوليه	3.9 %
9 ـ دين	1.4 %
10 ـ أخرى	1 %

11 : ماهى نسبة العائدات التي تقدمها المؤسسات الخيريه إلى المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة؟

تقدم المؤسسات الخيرية قدراً ضئيلاً من الدعم التطوعي لاكثر من مليون منظمه أمريكيه غير ربحيه، ومعظم الدعم الخيري لهذه لمنظمات يأتي من الأفراد ويذهب حوالي 50% من هباتهم إلى كنائسهم.

مصادر التبرعات إلى المنظمات الأمريكية غير الربحية :

المؤسسات الخيريه المنشأة من شركات تجاريه : 5.9 بليون دولار 4.8%

المؤسسات الخيريـــــــــــــــــــــــه : 7.08 بليون دولار 5.7%

التـــــــوريث بوصيـــــــــــــــــة : 7.79 بليون دولار 6.4%

أفـــــــــــــــــــــــــــــراد : 101.8 بليون دولار 83.1%

12 : ماهي مصادر الدخل الأخرى للمنظمات غير الربحية ؟

لاتشكل منح المؤسسات الخيرية والتبرعات الفردية مصادر الدخل الوحيدة للمنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة، فهى تقوم بجمع الأموال بالعديد من الطرق التي تعتمد على أنواع الأنشطة التي تقوم به، ويتشكل غالبية الدخل من الأمور التالية :

12 ـ 1 ـ الدخل الناتج عن رسوم الخدمات التي تقوم بها.

12 ـ 2 ـ الدخل من المنتجات أو المواد التي تقوم ببيعها.

12 ـ 3 ـ أموال من الحكومات المحلية أو الوطنية لتعويضها نظير الخدمات التي تقوم بها.

12 ـ 4 ـ منح حكومية لبرامج محددة.

12 ـ 5 ـ الفائدة على الاستثمارات.

12 ـ 6 ـ الدخل الناتج عن العقارات المملوكة لها.

12 ـ 7 ـ الدخل من مصادر أخرى غير متعلقة بالاعمال التي تقوم بها.

12 ـ 8 ـ عوائد الهبات الخيريه الخاصه غير المتصله بالعمل الخيري هى التي تخضع للضرائب فقط، ويشكل هذا العائد في الوقت الراهن جزءاً بسيطاً من عائدات المنظمات غير الربحية.

الجزء الثاني

أسباب قيام المؤسسات الخيرية

13 : لماذا تعتبر المؤسسات الخيرية مصدراً مهماً للدخل والخبرة في الولايات المتحدة؟

تعتبر المؤسسات الخيرية مصدراً مالياً يتمتع بالمرونة في تجريب أساليب جديدة لحل المشكلات خارج القطاع الحكومي والربحي، وغالباً مايشار إلى المؤسسات الخيرية على أنها "راس مال المجتمع المعرض للمخاطر" فهى تتمتع بالحرية ـ ضمن الأنشطة المسموح بها باستغلال اموالها ـ في تمويل التجارب والبحوث والبرامج التي تنمي المعرفة وتعالج مشكلات المجتمع.

14 : لماذا كان العمل الخيري والأنشطة غير الربحية جزءاً هاماً من الثقافة الوطنية الأمريكية ؟

يستمد تراث العمل الخيري عناصر قوية من خواص الثقافة الإمريكية، فللعمل الخيري جذور عميقة في المعتقدات الدينية وفي تاريخنا الذي تميز بالتعاون المتبادل، وفي المبادىء الديمقراطية للمشاركة الوطنية وفي المعالجة الجماعية وصولاً إلى حل المشكلات، وفي تراثنا القائم على الاستقلال الذاتي والحكومة المحدودة.

فالمصاعب التي واجهت المستوطنين عند قدومهم إلى أمريكا حيث كانت الحكومة ضعيفة وبعيده، هذه المصاعب أجبرت المستوطنين الأوائل على الانضمام إلى بعضهم البعض لحكم أنفسهم ولمساعدة بعضهم البعض في القيام بالأنشطة المجتمعية، مثل - بناء المدارس والكنائس ومكافحة الحريق، ومن خلال هذه التجارب ظهرت روح المبادرة بين المواطنين من أجل تعزيز الرفاه العام، ثم جاء المهاجرون من آسيا وأمريكا اللاتينية ومن بلدان أخرى ممن قاموا بتقديم الدعم إلى مجتمعاتهم من خلال الكنائس ومن خلال تشكيل مجموعات لتقديم العون للفقراء بالإضافة إلى تشكيل الجميعات التي تقدم العون للناس في موطنهم الجديد، وللأمريكيين من أصل أوربي وأصل أفريقي تراث عميق الجذور بالنسبة لممارسة العطاء.

وإضافة إلى ذلك فإننانجد العديد من هؤلاء المستوطنين الأوائل وأغلبهم من أوربا ممن قد تركوا بلادهم لأسباب دينية قد شكلوا في النهايه حكومه في هذه البلاد ذات صلاحيه محدودة، وخرج حق الأفراد في التجمع للأغراض الدينيه حتى شمل المشاركة في الرأي وتصحيح العيوب والحصول على المنافع العامة دون تدخل من الحكومة، وهذا الحق في التواصل بحرية هو من الأمور الأساسية

لتطوير المنظمات غير الحكومية وهو حق يحميه الدستور الأمريكي بموجب التعديل الأول.

15: مامدى أهمية المعتقدات الدينية في تطوير العمل الخيري الأمريكي ؟

لاشك أن المعتقدات الدينية العميقة الجذور لعبت دوراً مهماً في تشكيل العمل الخيري في الولايات المتحدة، فأشكال العطاء المقدمة للمحتاجين في مناطقهم أو للفقراء في مناطق أخرى أو لضحايا الكوارث الطبيعية وللكنائس كانت بمثابة التزام قوي لدى الكثيرين من أصحاب الاتجاهات الدينية، وقد لقي هذا الاتجاه التشجيع من القادة الدينيين الذين باركوا تقديم العون للفقراء ولأنشطة الخير التي تؤديها الكنائس التي يشرفون عليها، وقد أدى مفهوم "الوصاية" الديني Stewardship إلى تعزيز العطاء الخيري وخصوصاً بين الأثرياء، ويذهب أصحاب هذه العقيدة إلى أن الثروة تأتي من عند الله ويؤتمن عليها مجموعة من الأفراد، ولهذا لزاماً عليهم توجيه هذه الثروة لمصلحة الأخرين، ثم تطور مفهوم "الوصاية" هذا بحيث أصبح على الأثرياء مسئولية نحو تعزيز رفاهية المجتمع من خلال العطاء الخيري والقيادة الوطنية، ولقد عُرِفَ عن الكثير من الناس في المراحل الأولى لقيام الولايات المتحدة عدم ارتياحهم من رؤية مظاهر الثراء المفرط، وكانوا يرون

أن اغداق الأموال على أطفالهم يشكل مفسدة لهؤلاء الأطفال وأن من العار أن يموت الانسان غنياً، ولازالت هذه المعتقدات الدينية ومفهوم "الوصاية" من بين الحوافز المهمة للمشاركة في العمل الخيري حتى يومنا هذا.

16 : هل هناك جذور غير دينية في العمل الخيري الأمريكي ؟

كان بنيامين فرانكلين المؤرخ والسياسي المعروف خلال فترة الاستعمار البريطاني للولايات المتحدة واحداً من رجالات الخير والعطاء الذي لم يكن يرتكز إلى أسس دينية، فقد كرس حياته لتنمية مجتمعه وتهيئة الفرص للناس للقيام بهذا الدور، لذلك قام بتأسيس المنظمات الوطنية مثل شركة متطوعي الحريق Volunteer Fire Company إلى جانب بعض الهيئات مثل مستشفى بنسلفانيا وجامعة بنسلفانيا ومكتبة فيلادلفيا العامة.

ازداد عدد جميعات الدعم الخيري والمدني خلال القرن الثامن عشر حيث لاحظ "اليكس دي توكفيل" الفرنسي ذلك الشيء وذكره في كتابه "الديمقراطية في أمريكا" 1835، وأدرك "توكفيل" أن الجمعيات التطوعية الأمريكية كانت بمثابة آليه مهمه في الحكم الذاتي، وذكر كذلك أن الجميعات ساهمت في تعزيز الديمقراطية والحد من تعاظم سلطة الحكومة.

ولم يتمكن الأفراد من استغلال العمل الخيري لعلاج المشكلات واجراء البحوث وتعزيز الاتجاه العلمي الا مع مطلع القرن العشرين.

ويعتبر "أندروكارينجي" - وهو مقاول ثري - واحداً من رواد العمل الخيري الحديث، فقد قدم مع نهاية القرن التاسع عشر تفسيراً علمانياً لايستند إلى الأصول الدينية لمفهوم "الوصاية" Stewardship، فقد رأي أن الثراء يأتي من خلال الانتقاء الطبيعي فقط وليس من خلال الاختيار الإلهي - وهو المفهوم الذي كان سائداً قبل ذلك - وبتمتع الانسان بالثراء يصبح وسيلة من وسائل الحضارة والعمل الخيري وبالتالي فهو الأداة لتعزيز الحضارة وقد تم طرح هذا المفهوم كبديل عن الاصلاحات الراديكالية المتطرفة ولقد بدأ "كارينجي" هذا الاتجاه من خلال انشاء المكتبات العامة والوكالات الأخرى التي يرى أنها تشكل "السلم الذي يمكن لذوي الطموح أن يرتقوه وصولاً إلى غاياتهم".

17 : متى وكيف أنشئت المؤسسات الخيرية في بادئ الأمر ؟

خلال الأعوام الأولى من القرن العشرين قام العديد من رواد الحركة المدنية ورجال الأعمال من أمثال أندروكارنيجي وجون روكفلر ومارجريت أوليفيا ساج بتنظيم العمل الخيري الخاص بهم في شكل جديد يشابه المؤسسات التجارية التي كانت مزدهرة

آنذاك، وقد هيأ هذا الهيكل التنظيمي الجديد مزيداً من المرونة بالمقارنة مع الأوقاف الخيرية ـ وهى الطريقة التقليدية للعطاء الواردة في القانون الانجليزي، وأصبح هناك مجلس ادارة ـ بدلاً من مجلس الأمناء ـ ليقوم بمهام الاشراف والرقابة على تلك العمليات.

وفي نفس الوقت وجدنا أن "فريدريك هـ. جوف" ينشىء أول مؤسسة خيريه مجتمعية في كليفلاند ـ ولاية أوهايو، ولم تكن هذه المؤسسات الخيريه الجديدة ـ سواء كانت خاصة أو مجتمعية ـ معدة لتقديم العون المباشر للناس ولكن قصد بها أن تكون أدوات أو "جمعية خيرية علمية" Scientific Charity للاصلاح ولحل المشكلات واجتثاث عوامل الفقر والجوع والمرض.

وبذلك يمكن القول بأن فكرة العمل الخيري العلمي نتاج لفترة من التفاؤل والايمان بقدرة العلم والعقل لحل المشكلات الانسانية، ويعتبر ذلك بمثابة الأساس الذي تقوم عليه المؤسسات الخيرية الأمريكية، ثم ظهرت المؤسسات الخاصه و الخيرية المنشأة من قبل الشركات التجارية بعد ذلك بعد أن عالج القانون الأمريكي لعام 1953 مفهوم العطاء التجاري، وقد ازدهرت هذه المؤسسات في الإربعينيات من هذا القرن ـ وهى الفترة التي نمت فيها الأرباح وارتفعت فيها معدلات الضرائب.

18 : لماذ ينشء الناس المؤسسات الخيرية أو يتبرعوا للمؤسسات الخيريه ؟

يعتقد البعض أنهم يتحملون المسئولية نحو تقديم العون للآخرين، وقد يكون ذلك مرجعه عامل ديني أو فلسفة شخصية أو تراث عائلي له جذوره في العطاء أو المسئولية الاجتماعية، وهناك من الناس من له ايديولوجية سياسية تحبذ الأنشطة الخاصة دون الحكومية، وهناك من يشعر بأنه مدين لمجتمعه أو لبلده ويرغب في مقابلة ذلك عن طريق رد الجميل للمجتمع من خلال مايتمتع به من ثروات، وإذا مااستبعدنا مسألة المعتقدات الدينية فإن هناك أسباباً أخرى مثل الرغبة في تخليد ذكرى فرد أو عضو في أسرة أو الرغبة الشخصية في انشاء مؤسسة خيريه وقد تكون هناك الحوافز الضريبية وراء ذلك.

ومن المعروف أن المؤسسات الخيرية تسمح للمتبرعين بتقديم الهبات التي تخضع للحسم الضريبي إلى مستفيدين في انحاء أخرى من العالم وكذلك لأشخاص للزمالة أو المنح الدراسية، وقد لايحصل المتبرعون على حسم ضريبي لهذه الأنماط من الهبات مالم تتم من خلال مؤسسات خيرية.

19 : مامدى أهمية الحافز الضريبي للمتبرعين الذين ينشئون مؤسسات خيريه ؟

لاشك أن الحوافز الضريبية مهمة ولكن قلما يشعر المتبرعون بالحافز لإنشاء مؤسسة خيرية بسبب الإعفاء الضريبي، ومن الجدير بالملاحظة أن المؤسسات الخيرية الأولى كانت قد أنشئت قبل إرساء ضريبة الدخل الفيدرالية.

20 : هل هناك مؤسسات خيريه جديدة يجري انشاؤها حالياً ؟

لقد شهدت السبعينيات تباطؤاً نسبياً في إنشاء المؤسسات الخيرية حيث تم تسجيل (839) مؤسسة فقط، ثم تأتي الثمانينات لتسجل زيادة ملحوظة في المؤسسات الخيرية الحديثة، ومع أن الاحصائيات لم تستكمل حتى سنة 1987 إلا أن هناك مايقرب من (1600) مؤسسة خيرية سجلت حتى ذلك التاريخ.

21 : لماذا ازداد عدد المؤسسات الخيرية في الثمانينات ؟

المؤسسات الخيرية هى بنات الرأسمالية وحيث أن الثمانينات شهدت زيادة في الثروات الشخصية إلا أن احتياجات اجتماعية عميقة واكبت تلك الزيادة في الثروة، وبذلك يمكن ادراك أن كلا الاتجاهين ساهم في ايجاد مؤسسات خيرية جديدة.

الجـزء الثـالث

عمليات المؤسسة الخيريه

22 : كيف يتم الاشراف على المؤسسات الخيرية؟

يشرف على المؤسسة الخيريه مجلس للأمناء أو مجلس إدارة وهم أفراد لديهم الصلاحية القانونية للاشراف ادارياً ومالياً على المؤسسة.

23 : من الذي يحدد الأنشطة التي تدعمها المؤسسات الخيريه؟

مجلس الإدارة أو مجلس الأمناء هو المسئول عن المتابعة والتأكد من أن رسالة المؤسسة الخيريه يتم تنفيذها حسب توجيه المتبرعين أو حسب القرارات المتفق عليها في مجلس الأمناء.

ومعظم المؤسسات الخيريه لها تفويض عام للعمل على تعزيز رفاهية الانسان ويقوم المجلس بتحديد كيفية صرف الأموال الممنوحة.

إلا إن بعض المؤسسات لها مهام أكثر تحديداً مثل تحسين الرعاية الصحية، أو دعم أبحاث مرض السرطان، وبالتالي فعلى مجالس هذه المؤسسات الخيريه أن تحدد كيفية توزيع المنح في مثل هذه الحالات، حيث يقوم المجلس دورياً بمراجعة عمل المؤسسة وتقييم احتياجاتها لمنح

جديدة وأثر ذلك عليها، وبعد عدة مراجعات قد يقرر المجلس تغيير مجالات العمل الخيري أو زيادة دعم أعمال معينة ووقف الدعم في مجالات أخرى.

24 : من الذي ينجز عمل المؤسسات الخيريه؟

إن أكبر (2000) مؤسسة خيريه تستخدم البرامج وتوظف الهيئة الإدارية اللازمة لتشغيلها تحت اشراف مجلس الإدارة، وإن هناك مايقرب من عشرة آلاف رجل وأمرأة يعملون في هذه المؤسسات، وإن الهيئة النموذجية للمؤسسة الخيريه تشتمل على مسئول يترأس المؤسسة ومسئول برامج يتابع طلبات المنح وسكرتير للأعمال الكتابية، وبعض المؤسسات الخيريه لها عدد كبير من الموظفين وبناء تنظيمي معقد، فعلى سبيل المثال مؤسسة فورد لديها أكثر من (500) موظف ولها مكاتب في عدة دول.

كما أن معظم المؤسسات الخيريه في الولايات المتحدة لاتشغل موظفين، بل يقوم على اداراتها المتبرعون أو العائلة التي انشأت المؤسسة أو مجلس إدارة، وبعض هذه المؤسسات تشغل مستشارين أو موظفين مؤقتين لمهام معينة مثل أعمال المحاسبة والمسائل القانونية كما أن كثيراً من المؤسسات الخيريه الصغيرة يقوم على إدارتها محام أو قسم الودائع المصرفية.

25 : كيف تتم عملية منح التبرعات ؟

تختلف عملية تقديم المنح حسب عدد وقيمة التبرعات، ونوع الأنشطة التي تدعمها المؤسسة الخيريه، والمنطقة الجغرافية التي تغطيها (محلي - وطني - دولي) ومستوى مسئولية المجلس.

والمؤسسة الخيريه التي تحتاج إلى منحة تكتب اقتراحاً تصف فيه العمل الذي ترغب أن تقوم به أو البرنامج الذي تحتاج المال لتشغيله، ويجب أن يشتمل الاقتراح على الميزانية، ومعلومات عن المشروع والحالة المالية ثم يقوم مجلس الإدارة بمراجعة الاقتراح لمعرفة إذا كان هدف المنحة يدخل ضمن رسالة المؤسسة الخيريه وأن الجهة طالبة المنحة تستحق تلقي المساعدة أما إذا كان المشروع المقترح بعيداً عن رسالة المؤسسة أو من الناحية الجغرافية خارج نطاقها، يرفض المشروع ويتم اشعار الجهة الطالبة بذلك، وإذا كان المشروع في نطاق اهتمامات المؤسسة فإن المجلس يقوم بدراسة الاقتراح.

يقوم المجلس بمراجعة الميزانية وقد يطلب المزيد من المعلومات من الجهة طالبة المنحة فيما يتعلق بالمشروع أو المسئولين عن إدارته، كما أن المجلس قد يقوم بجمع معلومات من المؤسسات الخيريه الأخرى التي قدمت مساعدات سابقة لهذة الجهة، وقد يقوم أفراد من المجلس بزيارة الجهة الطالبة، أو استدعاء مندوب عنها للمقابلة.

في معظم المؤسسات الخيريه الصغيرة والمتوسطة يقوم أحد أفراد مجلس الإدارة بكتابة ملخص لهذه المعلومات وقد يوصي بتنفيذ الطلب أو رفضه، وفي جلسة الإدارة التالية يتم مناقشة هذا الموضوع والتصويت عليه بالموافقة أو الرفض.

أما في المؤسسات الخيريه الكبيرة التي تُقدَم المنح الكثيرة فإن المجلس قد يوكل مسئولية قرار المنحة لأحد المسئولين بالمجلس والذي يقوم بعمل التحريات اللازمة ثم التوصية بتقديم المنحة أو رفضها، ثم يتم مناقشة هذه التوصية مع رئيس المجلس أو في الاجتماع القادم للمجلس، في هذا الاجتماع يقوم المسئول بتقديم قائمة المنح المقدمة ويكون دور المجلس هو مراقبة العملية وتحديد اتجاه المساعدة.

وعند الموافقة على دعم مشروع ما يرسل خطاب به شروط المنحة إلى الجهة الطالبة ثم يرسل شيكاً بعد موافقة الجهة على الشروط، وقد تنص الشروط على ضرورة أن تصرف أموال المنحة حسب المشروع المقترح وحسب قوانين الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن أن تنص أيضاً على ضرورة عمل تقارير مالية دورية وأن تقوم الجهة بتزويد المؤسسة بتقرير عن المشروع في أوقات محددة.

26 : هل هناك اجراءات أكثر تشدداً لأنواع معينة من المنح ؟

إن المؤسسات الخيريه التي تقدم المنح للبحوث عادة مايكون لديها (نظام اجراءات تقديم المنح) مثل إرسال المقترحات إلى الجهات الأخرى التي تجري بحوثاً في نفس المجال وذلك من أجل الاستشارة قبل اتخاذ القرار المناسب بخصوص المنحة.

ولكي تمنح المؤسسات الخيريه الدارسين شهادة الزمالة أو المنح الدراسية فإنها تضع نظاماً للإختيار معتمداً من الجهات الحكومية وبإمكان بعض المؤسسات الخيريه أن تقوم بتقديم المنح الدراسية أو منح الزمالة مباشرة للجامعات التي لها طريقتها الخاصة في الاختيار أو تقدمها للمنظمات المتخصصة في هذا النوع من المنح.

27 : هل هناك أنشطة أخرى تقوم بها المؤسسات الخيريه بالاضافة الى تقديم المنح؟

قد تقوم المؤسسات الخيريه بتقديم قروض أو استثمار في مشاريع ذات أهداف خيرية، وقد تعقد المؤتمرات لمناقشة بحث أو أفكار أو مشاكل جديدة، كما تساعد المنظمات الأخري في تأدية عملها بشكل أفضل وذلك بتزويدها بالمساعدات الإدارية أو التدريبية.

28 : ماهى العلاقة بين المؤسسات الخيريه والحكومة ؟

بالرغم أن معظم المؤسسات الخيريه لاتتعامل مع الحكومة، إلا أن هناك اشكالاً كثيرة من التعاون المباشر وغير المباشر، وهذه المؤسسات الخيريه تمد الحكومة بالمعلومات عبر مشاريع الأبحاث التي تقوم بدعمها في الجامعات والمعاهد، وقد تستخدم مثل هذه المعلومات في المسائل القانونية أو لدى الجهات الحكومية كي تساعد على تطوير برامجها الجديدة أو تحسين أوضاعها الحالية، وأحياناً تبدأ المؤسسات الخيرية مشروعاً صغيراً لتعزيز نجاحها ثم تقوم باقناع احدى الجهات الحكومية كي تكمل المشروع أو تتوسع فيه كي يخدم عدداً أكبر من المواطنين، كما أن هناك أيضاً بعض المشاريع التي تمولها الحكومة بالتعاون مع المؤسسات الخيرية.

وقد تقدم المؤسسات الخيريه المنح لتقييم المشاريع الحكومية للمساعدة على إتخاذ القرارات المتعلقة بجدوى وفعالية هذه المشاريع.

ولاتتدخل المؤسسات الخيريه في الأنشطة السياسية سواء بالشكل المباشر أو غير المباشر، ومن أساليب ممارسة نفوذ المؤسسات الخيريه على الجهات الحكومية بشكل غير مباشر هى دعم الجهات غير الربحية التي تقوم بتحليل أنشطة الحكومة

(البيئة ـ الصحة ـ التعليم) وتقديم التقارير للمهتمين ليقوموا باطلاع المواطنين على الأنشطه الحكوميه وبالتالي للتأثير على القرارات السياسية العامه داخل أروقة الحكومة وكي يساهموا بالتأثير على التقرير السياسي بالحكومة ومعرفة القرار السياسي.

وتتدخل المؤسسات الخيريه فقط في مجال السياسة او في تكوين رأي عام ضاغط (Lobby) عندما تكون هناك قرارات تشريعية تؤثر على طبيعة عملها.

الجـزء الرابع

الاجراءات الحكومية والرقابة الشعبية

29 : كيف تقوم الحكومة الأمريكية بتنظيم عمل المؤسسات الخيريه ؟

ليست هناك جهة حكومية رسمية مسئولة فقط عن تنظيم عمل المؤسسات الخيرية، فعلى المستوى المحلي حيث القوانين التي تحكم المؤسسات الخيريه داخلة ضمن قوانين الضرائب، فإن قوانين العائدات الداخلية تشرف على أنشطة مؤسسات العمل الخيري وعلى عمل المنظمات غير الربحية.

إن أهم القوانين التي تتعلق بالمؤسسات الخيرية تلك التابعة لقانون الاصلاح الضريبي سنة 1969 وملحقاته، وعلى المؤسسات الخيريه أن تدفع الغرامات المالية إذا انتهكت القانون، وفي الحالات الشديدة فإن المؤسسة الخيريه التي تخالف القانون قد تفقد ميزة الاعفاء الضريبي، ومعنى ذلك أنه ستكون ضرائب على دخلها وعلى أموال المتبرعين.

30 : ماهى الأنشطة الممنوعة على المؤسسات الخيريه؟

قد لاتشرف المؤسسات الخيريه على بعض الأعمال أو تمولها (باستثناء حالات التعويض على الخدمات المقدمة)، ولاتقوم

بالمخاطرة باستثمار أموال المتبرعين دون دفع جزء من هذه الأموال في بعض الأنشطة الخيرية (تقوم المؤسسات الخيريه بدفع 5% على الأقل من عائداتها على المنح والمصاريف المتعلقة بها).

ولاتتدخل المؤسسات الخيريه في الإجراءات القانونية إلا إذا كانت في حالة دفاع ولاتتدخل في الانتخابات، ولكنها قد تقدم الأبحاث المستقلة والتحليل للمساعدة في المناظرات السياسية.

31 : ماهو تاريخ تنظيم المؤسسات الخيريه؟

في محاولة لحل المشاكل العامة بطريقة منظمة، دخلت المؤسسات الخيريه المعترك السياسي وأثارت الجدل وتساءل النقاد عن دوافع المؤسسين وحق الجمهور في مساءلتهم، فالذين كونوا هذه المؤسسات كانوا أفراداً أصحاب ثراء وقاموا بعملهم الخيري دون تفويض من أفراد المجتمع، ويدعى بعض النقاد أن تلك الثروات قد حصلوا عليها عن طريق استغلال العمال والزبائن، وأن عطاءهم الخيري ماهو إلا تكفيرٌ عن الذنوب.

وقد أُتُهم المتبرعون أيضاً بأنهم يحاولون السيطرة على المجتمع وأنهم يستخدمون المؤسسات الخيرية للتهرب من دفع نصيبهم من الضرائب.

إن النقد الموجه للمؤسسات الخيريه والمبني على مبادىء شعبية

كان سببه حالات من الفساد والانحراف السياسي والذي نتج عنها العديد من التحقيقات الجنائية خلال السنوات الأخيرة.

إن التحريات والتحقيقات التي تمت في الستينات كشفت عن حالات فساد نتج عنها قوانين الإصلاح الضرائبي الصارمة لسنة 1969 .

وقد أدت هذه القوانين إلى تحسين الأداء وتقليل حدة النقد وزيادة الثقة الجماهيرية في تلك المؤسسات.

32 : كيف تتأكد الحكومة من أن المؤسسات الخيريه تلتزم بالقانون ؟

تقوم الوكالة الفيدالية بمراجعة الوثائق التي تقدمها المؤسسات الخيريه وتقوم بانتقاء وتدقيق أوراق عدد معين منها كل سنة، ويقوم مسئول حكومي بزيارة تلك المؤسسات ويقوم بمراجعة سجلات التبرعات والمنح، ثم يقوم المدعي العام على مستوى الولاية بمراجعة تلك المعلومات ويتأكد من ملائتمها لقوانين العمل الخيري.

33 : كيف تحوز المؤسسات الخيريه على الثقة الشعبية بأنهم يعملون من أجل صالح المجتمع ؟

في المجتمع الأمريكي الحديث نجد أن مفهومي الوقف والوصاية يسيطران على روح العمل الخيري، والمؤسسات الخيرية لديها الحرية التامة في العمل، لذلك يجب أن تتمتع بالثقة الجماهيرية عن طريق

حسن استغلال أموالها في خدمة المواطنين، وتفخر المؤسسات الخيريه بأنها تستحق الثقة حيث تطبق القوانين وتعمل بشكل شرعي وأن أنشطتها واضحة للعيان.

34 : ماهى اجراءات المصداقيه العامة ؟

إن كشف المعلومات هو أهم خطة لإنجاح المصداقيه العامة للمؤسسات الخيرية وجمعيات النفع العام في الولايات المتحدة، إن هذه المعلومات توضح للوكالات المتخصصة التزام المؤسسات الخيريه بالقانون وتبين للمواطنين وممثليهم فعالية وشرعية هذا العمل، كماتسمح للدارسين بعمل الدراسات حول تلك المؤسسات، والأهم من ذلك أن هذه المعلومات تعزز الثقة الجماهيرية في أنشطة وعمل هذه المؤسسات.

35 : ماهى المعلومات التي يتطلب من المؤسسات الخيرية أن تكشفها للجماهير ؟

إن المؤسسات الخيريه ملتزمة قانونياً بتقديم معلومات مفصلة للمسئولين الحكوميين كل سنة، هذه المعلومات تتضمن بيانات عن مصادر أموالها ومصاريفها واستثماراتها والقروض والرواتب والتبرعات التي تتلقاها والأنشطة المدرة للدخل والمعلومات المالية الأخرى وعلى المؤسسات الخيريه أيضاً أن تعد قائمة بكل المنح

المقدمة كل عام وتقديم المعلومات عن كيفية التقدم لطلب هذه المنح، وهذه الاستمارات الخاصة بالمنح تعتبر وثائق عامة يجب ابرازها للمواطنين عند الطلب.

36 : في أي النواحي الأخرى تكون المؤسسات الخيريه مسئولة أمام الجماهير ؟

تقوم المؤسسات الخيريه تطوعياً بتقديم المعلومات لطالبي المنح والجماهير من خلال مطبوعاتها ومن خلال اتحاد المؤسسات الخيريه ومنظمات المعلومات وغير ذلك.

36 ـ 1ـ المؤسسات الخيريه الفردية :

كثير من المؤسسات تطبع تقارير سنوية للمواطنين توضح فيها أنشطتها ووضعها المالي الحالي، وهذه الوثيقة ليست مطلوبة قانونياً، ولكن ينتظر من الجمعيات غير الربحية أن تقدم شيئاً من هذا القبيل.

بالإضافة للتقرير السنوي تقوم بعض المؤسسات الخيريه بإعداد كتيبات ورسائل أخبارية، وتصريحات صحفية وتشارك في لقا ءات اعلامية أو تنتج أفلاماً وأشرطة فيديو كجزء من نشاطها للتواصل مع الجماهير، كما تشرح بعض هذه المؤسسات كيف تؤدي عملها ونتائج بعض المنح الخاصة التي تقدمها أو كل برامج المنح، ومثل

هذه المعلومات توضح ماإذا كانت المؤسسة تخدم المصالح الجماهيرية أو تخدم مصالح أصحاب النفوذ.

36 ـ 2 ـ إتحادات المؤسسات الخيريه :

انتشرت اتحادات المؤسسات الخيريه كثيراً في أواخر القرن العشرين مثل المجلس الامريكي للمؤسسات (C.O.F.) غير الحكوميه ومنظمة مؤسسات العمل الخيري التي تعزز سلوك العاملين فيها عن طريق البرامج التعليمية والمطبوعات، وعمل الأبحاث، وهى بمثابة حلقة الوصل بين المؤسسات الخيريه وبين حكومة الولايات المتحدة، وفي سنة 1980 وبعد محادثات طويلة ولقاءات عامة مع أعضاء المؤسسات الخيريه، تبنى المجلس الامريكي للمؤسسات غير الحكوميه أسلوباً للعمل يطبق من قبل المؤسسات حيث يتعين على كل أعضاء المجلس أن يلتزموا بمبادىء منح التبرعات، وهذه المبادىء توضح تفاصيل وخطوات العمل التي تؤكد أن المؤسسة تعمل بشكل شرعي وقانوني.

بالإضافة إلى ماسبق، هناك اتحادات اقليمية للمؤسسات في أنحاء الولايات المتحدة، وهى أيضاً تعقد حلقات نقاشية وتساعد المؤسسات الخيريه كي تعمل بكفاءة من أجل الصالح العام.

26 ـ 3 ـ المنظمات التي تزود بالمعلومات :

إن مركز المؤسسات الخيريه هو وكالة هامة لجمع المعلومات الخاصة بالمؤسسات الخيرية، فهى تجمع التبرعات وتوفرها لطالبي المساعدات والأشخاص المهتمين بقواعد المعلومات للحاسب الآلي، وهى تأخذ المعلومات التي توفرها الجهات الحكومية وتقدمها للجمهور، هذه الأنشطة تدعم من خلال المنح والرسوم المقدمة من المؤسسات، كما يؤدي مركز المؤسسات الخيريه دوراً هاماً في تطوير البيانات الدقيقة عن هذه المؤسسات.

37 : كيف تحصل المؤسسات الخيريه على التدريب وعلى المعلومات اللازمة التي تساعدها على العمل بكفاءة؟

إن المجلس الامريكي للمؤسسات غير الحكوميه والاتحادات الإقليمية للمانحين هى المصادر الأولية لتدريب المؤسسات الخيريه، ذلك إن المانحين قد ينتمون إلى جماعات متقاربة توفر معلومات في مجالات محددة مثل الصحة والبيئة والفن، بالاضافه الى أن الموظفين وأعضاء مجلس إدارة المؤسسات الخيريه ساهموا ايضاً بأيجاد عدد متزايد من اتحادات المهنيين الخيريه والتي تضم النساء، السود، الأسيويين، سكان جزر الباسفيك، السكان الأصليين لأمريكا، حيث يقوم هؤلاء بتقديم معلومات وبرامج عن احتياجات مجموعاتهم لمؤسسات العمل الخيري.

الجـزء الخامس

مستقبل المؤسسات الخيريه في الولايات المتحدة

38 : ماهي النظرة الحالية للمؤسسات الخيريه؟

إن التكهن بمستقبل المؤسسات الخيريه يدعو للتفاؤل، فقد عقدت المؤتمرات لمراجعة بعض القوانين التي تعيق الأفراد عن تكوين هذه المؤسسات، وحالياً يتم تشكيل هذه المؤسسات من قبل أفراد من كل جنسية ومؤسسة عالمية، كما ارتفع معدل تكوين المؤسسات الخيريه المجتمعية وتزايد تلقيها للمساعدة من المتبرعين.

إن النمو المستمر لهذه المؤسسات يمثل قوة في العمل الخيري للدولة ويدل على قوة تقاليدها الدينية والمدنية، فالأمريكيون لازالوا يقدمون من خلال هذه المؤسسات مصدراً مرناً للدخل غير الحكومي لدعم المفاهيم التي تساعد على تحسين نوعية الحياة.

شرح بعض المصطلحات الخاصة بالمؤسسات الخيرية

: Bequest

توريث بوصية، أي التحويل الذي يتم من خلال وصيه لأموال أو أورقة مالية أو غير ذلك من العقار الثابت.

: Board of Directors

مجلس الإدارة، وهو السلطة الحاكمة في مؤسسة ما من خلال النظام الأساسي واللوائح، وهو يشرف على شئون الشركة.

: Charitable Purposes

الأغراض الخيرية، وهو مفهوم واسع يشمل الأغراض التربوية والعلمية والدينية والثقافية.

: Community Foundation

المؤسسة الخيرية المجتمعية، وهى المؤسسة التي تتلقى الدعم من الجمهور ويشرف عليها مجلس إدارة من المواطنين يتم اختيارهم كي يمثلوا الصالح العام في ضوء معرفتهم بواقع المجتمع، وتدير هذه المؤسسة الاموال الخاصه التي يتبرع بها الأفراد أو التي تورث من قبلهم أو من قبل وكالات أخرى أو مؤسسات حكومية ..الخ.

وتخدم المؤسسات الخيرية المجتمعية بشكل محدد ثلاثة قطاعات المتبرعين والقطاع غير الربحي ثم المجتمع بأسره، وقد تركز

المؤسسات الخيريه المجتمعية الفردية إلى حد ماعلى واحد من هذه المجالات دون الاثنين الآخرين، لكن لابد أن توجه المؤسسات الخيريه المجتمعية نشاطها إلى المجالات الثلاثة بحكم الهيكل والقانون.

وتندرج أغراض المؤسسات الخيرية المجتمعية تحت البنود التالية:

* إدارة وتوزيع الدخل واجزاء من اصول الاموال الموهوبه ـ عندما يكون ذلك ممكناً ـ بطريقة تتفق مع توجيهات ورغبات المتبرع.
* تعزيز وتفعيل المصادر التربوية والاجتماعية والثقافية والصحية والمدنية في المجتمع من خلال دعم المنظمات غير الربحية المستحقه.
* تقديم العون الإنساني من خلال أنشطة مجلس الإدارة والموظفين والإسهام في تعزيز جهود المواطنين لتحسين نوعية الحياة في المجتمع.

: Corporate Foundation

المؤسسة الخيريه الخاصة لشركه تجاريه، وهى مؤسسة خيرية خاصة تنشأ وتمول من قبل شركه تجارية ولها مجلس إدارة للإشراف على شئونها وقد يضم هذا المجلس أعضاء من الشركه التجاريه المؤسسه ولجنة التبرعات وغيرهم من الموظفين وممثلي المجتمع.

ومع أن هذه المؤسسات الخيريه تخضع لنفس القوانين والقواعد

كغيرها من المؤسسات الخاصة إلا أنها لاتمتلك أصولاً حقيقية خاصة بها، ولكنها تعتمد على الأموال التي تدفعها الشركه التجارية إلى المؤسسة الخيرية كل سنة.

: Charitable Deduction

الاقتطاع الخيري، وهو الأموال أو العقار الذي يحول إلى مؤسسة (3) (C) 501 والذي يقتطع مقابل الدخل أو الهبة أو ضريبة أيلولة التركة، وفي معظم الأحوال يشير تعبير "ضريبة أيلولة التركة" Estate Taxes إلى ذلك الجزء من الهبة الذي يمكن أن يقتطع من دخل المتبرع الخاضع لضريبة الدخل الفيدرالية.

: Endowment

هبة أو تبرع، ويعني ذلك الأصول المالية المستخدمة لإنشاء مؤسسة خيرية خاصة أو انشاء صندوق ضمن المؤسسة الخيرية المجتمعية بهدف توفير الدخل لإستخدامه في أغراض خيرية.

: Estate Taxes

ضريبة ايلولة التركة، وهى الضريبة على التركة، أي ضريبة فيدرالية أو خاصة بالولايات تدفع على العقار الذي يتوفى صاحبه.

: Expenditure Responsibility

مسئولية انفاق الأموال، حيث يطلب قانون الدخل الداخلي IRC من كل مؤسسة خيرية خاصة أن تقدم منحة إلى منظمه ما لاتدخل ضمن المؤسسات المعفاة من الضرائب والموصوفة في الجزء A .504، (1، 2 ، 3 ، منظمات) وأن تتأكد من أن الأموال تذهب إلى الأغراض الخيرية وليست للمكاسب الخاصة أو الأنشطة السياسية.

: Family Foundation

هى المؤسسة الخيرية التي تحصل على أموالها من أعضاء أسرة معينة واحدة، بشكل عام يعمل موظفو هذه الأسرة كموظفين أو أعضاء في مجلس إدارة المؤسسات ولهم دور بارز في مجال اتخاذ القرار حول تقديم المنح.

: Internal Revenue Service

هى وكالة فيدرالية ضمن وزارة الخزانة ومسئولة عن تنفيذ وإدارة قوانين الدخل الداخلية باستثناء تلك المتعلقة بالكحول والسجاير والأسلحة النارية و المتفجرات، ووظيفة هذه الوكالة هى تعزيز وتشجيع الالتزام الطوعي بقوانين وأحكام الضرائب، ولهذه الوكالة وظيفة الاشراف على الجمعيات الخيرية بما في ذلك المؤسسات الخيرية.

: Investment Income

دخل الاستثمار، وهو العائد الناتج عن استثمار الأموال، وقد يكون ذلك عن طريق الاقراض بالفائدة أو شراء العقار أو التأجير أو غير ذلك.

: Nonprofit Organisations

المنظمات غير الربحية، أو المنظمات المعفاة من الضرائب، ويشير هذا المسمى إلى المنظمه التي لايذهب دخلها للمنفعة الشخصية لمساهميها أو مدرائها طبقاً لبيان خدمة الدخل الداخلي بل عادة يذهب دخل المنظمه غير الربحية لدعم عملياتها.

: Operating Foundation

وهى مؤسسة خيريه خاصة ينقصها الدعم العام، وتوجه الجزء الأكبر من عائداتها وأصولها مباشرة لتسيير أغراضها المعفاة من الضرائب بدلاً من تقديم المنح لأي من المؤسسات الاخرى

: Private Foundation

وهى المؤسسة القائمة بموجب الجزء (3) (C) 501 وتمول من مصدر واحد، وهى التي تحصل على دخل من مكتسباتها الاستثماريه، وتقدم المنح للمنظمات الخيرية الأخرى.

: Public Accountability

هى مسئولية المؤسسة نحو اطلاع الجمهور على كافة المعلومات حول أغراضها وتنظيمها وأموالها، وقد يكون ذلك من خلال نشر تقرير سنوي مع بيان معتمد ومدقق بالميزانية العمومية، ويشير هذا المفهوم إلى الاعتقاد السائد بأنه يتعين على المؤسسات الخيرية أن تتحمل مسئولية اطلاع الجمهور على أنشطتها.

: Public Charity

هى كل جمعية خيرية عامة تندرج تحت المادة (3) (C) 501 من قانون الدخل الدولي International Revenue Code وتحدد بموجب الجزء (3), (2) , (1) (A) 509 وتشمل هذه الجمعيات الكنائس والمدارس والمعاهد الطبية ووكالات الخدمات الاجتماعية وجمعيات الفنون والمجموعات المدنية والوحدات الحكومية، والمؤسسات الخيرية الخاصة ليست جمعيات خيرية عامة لكنها تندرج تحت المادة (3) (C) 501، والمساهمون في هذه الجمعيات الخيرية العامة يتمتعون بأكبر قدر من الحسم الضريبي.

: Public Support Test

لكي تبقي الجمعية الخيرية العامة Public Charity على وضعها المعفي من الضرائب فإنه يتعين على كل جمعية خيرية لاتشكل

وحدة حكومية أو كنيسة أو مدرسة أو معهداً طبياً أن تجتاز بعض الاختبارات التي تثبت أنها تتلقى حداً أدنى من المال اللازم لدعمها من الجمهور.

: Tax Exempt Organisation

المؤسسة المعفاة من الضرائب وهو الحق الذي يمنح التحرر من الالتزام بدفع ضريبة دخل، وكذلك يسمح للمتبرعين باقتطاع التبرعات الموجهة إليها.

: Trustee

الأمين هو الشخص أو المؤسسة المسئولة عن إدارة الوقف.

المحتويات

* **تصدير** 1

* **الجزء الأول** : العمل الخيري في الولايات المتحدة :- 3 - 17

1 ـ ماهو مفهوم كلمة Philanthropy ؟ 3

2 ـ كيف يختلف مفهوم العمل الخيري Philanthropy عن مفهوم الصدقة Charity ؟ 3

3 ـ ماهى المؤسسة الخيريه؟ 4

4 ـ ماهى مواصفات المؤسسات الخيريه؟ 5

5 ـ ماهي الأنماط الرئيسيه للمؤسسات الخيريه؟ 7

6 ـ كم عدد المؤسسات الخيريه في الولايات المتحده الأمريكيه؟ 11

7 ـ كم هى المبالغ التي تحتفظ بها الولايات المتحدة، وكم هى المبالغ التي تقدمها على شكل منح؟ 12

8 ـ ماهى المبالغ التي تحتفظ بها مؤسسة خيريه جديدة متوسطة؟ 13

9 ـ من هو المؤهل لتلقي منحة من المؤسسة الخيريه؟ 14

10 ـ ماهى الأنشطه الرئيسيه التي تدعمها المؤسسات الخيريه من خلال المنح؟ 15

11 ـ ماهى نسبه العائدات التي تقدمها المؤسسات الخيريه الى المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة؟ 16

12 ـ ماهى مصادر الدخل الاخرى للمنظمات غير الربحية؟ 17

* **الجزء الثاني** : أسباب قيام المؤسسات الخيريه :- 19 - 26

13 ـ لماذا تعتبر المؤسسات الخيريه مصدراً مهماً للدخل والخبرة في الولايات المتحدة الامريكية؟ 19

14 ـ لماذا كان العمل الخيري والأنشطه غير الربحية جزءاً من الثقافة الوطنيه الامريكيه؟ 19
15 ـ مامدى أهمية المعتقدات الدينيه في تطوير العمل الخيري الاميريكي؟ 21
16 ـ هل هناك جذور غير دينيه في العمل الخيري الامريكي؟ 22
17 ـ متى وكيف أنشئت المؤسسات الخيريه في باديء الأمر؟ 23
18 ـ لماذا ينشيء الناس المؤسسات الخيريه ويتبرعوا الى المؤسسات الخيريه المجتمعيه؟ 25
19 ـ مامدى أهمية الحافز الضريبي للمتبرعين الذين ينشؤن مؤسسات خيريه؟ 26
20 ـ هل هناك مؤسسات خيريه جديده يجري إنشاءها حالياً؟ 26
21 ـ لماذا ازداد عدد المؤسسات الخيرية والثمانينات؟ 26
* **الجزء الثالث** : عمليات المؤسسات الخيريه :ـ 27-33
22 ـ كيف يتم الاشراف على المؤسسات الخيريه؟ 27
23 ـ من الذي يحذد الأنشطه التي تدعمها المؤسسات الخيريه؟ 27
24 ـ من الذي يميز عمل المؤسسات الخيريه؟ 28
25 ـ كيف تتم عمليه منح التبرعات؟ 29
26 ـ هل هناك إجراءات أكثر تشدداً لأنواع معينه من المنح؟ 31
27 ـ هل هناك أنشطه أخرى تقوم بها المؤسسات الخيريه بالاضافه الى تقديم المنح؟ 31
28 ـ ماهى العلاقة بين المؤسسة الخيريه الحكومه؟ 32

* **الجزء الرابع** : الإجراءات الحكوميه والرقابه الشعبيه :- 35 - 41
29 - كيف تقوم الحكومه الامريكيه بتنظيم عمل المؤسسات الخيريه؟ 35
30 - ماهى الأنشطه الممنوعه على المؤسسات الخيريه؟ 35
31 - ماهو تاريخ تنظيم المؤسسات الخيريه؟ 36
32 - كيف تتأكد الحكومه من أن المؤسسات الخيريه تلتزم بالقانون؟ 37
33 - كيف تحوز المؤسات الخيريه على الثقه الشعبيه بأنهم يعملون من أجل صالح المجتمع؟ 37
34 - ماهى اجراءات المصداقيه العامة؟ 38
35 - ماهى المعلومات التي يتطلب من المؤسسات الخيريه أن تكشفها للجماهير؟ 38
36 - في أي النواحي الأخرى تكون المؤسسات الخيريه مسئوله أمام الجماهير؟ 39
37 - كيف تحصل المؤسسات الخيريه على التدريب وعلى المعلومات اللازمه التي تساعدها على العمل بكفاءة؟ 41
* **الجزء الخامس** : مستقبل المؤسسات الخيريه في الولايات المتحده. 43
38 - ماهى النظرة الحالية للمؤسسات الخيريه؟ 43
* **شرح بعض المصطلحات الخاصه بالمؤسسات الخيريه.** 45

تعريف : -

كتيب (المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية) هو الاصدار الثاني ضمن سلسلة (تراجم في العمل الخيري والتطوعي).

يتناول هذا الكتيب مواصفات وأنماط وأعداد المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومصادر تمويلها، كما يتعرض إلى جذور نشأة هذه المؤسسات (دينية ومجتمعية)، ويناقش عمليات المؤسسات الخيرية ودور الحكومه والرقابه الشعبيه في ضبط مسيرة العمل الخيري المؤسسي وينهي الكتيب فصوله بنظره حول مستقبل هذه المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويضيف في خاتمته شرحاً لبعض أهم المصطلحات الخاصة بالمؤسسات الخيريه.

وبهذا فالكتيب يعرض لتجربة واسعة الانتشار متعددة الجوانب تستحق الاقتراب والاطلاع على مناشطها والإستفادة من نظمها وأساليب ادارتها، وذلك خدمة لمسيرة مؤسستنا الوقفيه ونهوضاً بالوقف ودعماً لدوره الفاعل في مسيرة العمل التنموي.

والله الموفق

مطبعة الفجر الكويتية

مشروع مدار الوقف

انطلاقًا من تكليف دولة الكويت كدولة منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف من قبل المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية الذي انعقد بالعاصمة الإندونيسية "جاكرتا " في أكتوبر من سنة ١٩٩٧م، فقد أولت الأمانة العامة للأوقاف اهتمامًا بالغًا بإثراء المكتبة الوقفية بأحدث العناوين في مجال الوقف، متبنية إحياء حركة البحث العلمي في كل ما يتعلق بالوقف، إلى أن تطور العمل في مشروع نشر وترجمة وتوزيع الكتب الوقفية ليصبح "مشروع مدار الوقف"، ويضم المشروع عددًا من السلاسل هي:

أولاً : سلسلة الأبحاث الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف.
ثانيًا : سلسلة الرسائل الجامعية.
ثالثًا : سلسلة الكتب.
رابعًا : سلسلة الندوات.
خامسًا : سلسلة الكتيبات.
سادسًا : سلسلة الترجمات.

الأمانة العامّة للأوقاف

الأمانة العامة للأوقاف – دولة الكويت
www.awqaf.org.kw

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية
لذا فكل إصداراتها غير مخصصة للبيع